



البيان الذي أدلى به الممثل الدائم لهولندا، السيد مارتين لوك،
أمام مؤتمر الدول الأطراف في دورته الثانية عشرة،
في إطار البند "أية مسائل أخرى" من جدول أعماله،
بتاريخ ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧

أنشطة الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لبدء نفاذ الاتفاقية وإنشاء المنظمة
منظور هولندا إلى إمكانيات الاستفادة من هذه الأنشطة في العمل المقبل

حضرة الرئيس، حضرة المدير العام، حضرات المندوبين الكرام،

- ١- إنني أتناول الكلمة لأشاطركم بعض الأفكار بشأن إمكانيات الاستفادة في عملنا المقبل من الأنشطة الناجحة التي أجريناها هذا العام احتفالاً بالذكرى السنوية العاشرة لبدء نفاذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية وإنشاء منظمة حظر الأسلحة الكيميائية.
- ٢- فكما وُضِّح في مذكرة المدير العام بشأن الذكرى السنوية العاشرة، التي وُزعت الأسبوع السابق، تمثل السبيل إلى نجاح أنشطة الاحتفال هذه في الطريقة التي نطمح بها تآزر الدول الأطراف والأمانة الفنية وأصحاب الشأن للاحتفال بهذه الذكرى. وقد كان لذلك صدقاً جاوز حدود منظماتنا. كما إنه يسهم في جعل اتفاقيتنا تحظى بالتقدير الإيجابي الذي تستحقه لدى شتى الأوساط التي يطالها مثل هذه الأنشطة.
- ٣- وأرى أن وقع ذلك، الذي يتخطى منظماتنا بحد ذاتها ليمتد على الصعيد الدولي الأوسع، مهم أهمية أساسية. إنه أساسي الأهمية حتى تظل المنظمة مثلاً على نجاح العمل المتعدد الأطراف.
- ٤- لقد اتخذنا من نهج إسهام أصحاب الشأن منوالياً لعملنا للاحتفال بهذه الذكرى. وقد استتبع ذلك من الناحية العملية اقتران شتى أشكال المساهمات الطوعية، المتمثلة في تقديم الأفكار وإتاحة العاملين وتوفير الموارد المالية. فقد تضافرت جهود الأمانة الفنية والدول الأطراف وأوساط الباحثين الأكاديميين والمنظمات غير الحكومية، والصناعة على الأخص، لكي تجسّد على صعيد الواقع الحي برنامج الذكرى السنوية العاشرة لبدء نفاذ الاتفاقية وإنشاء المنظمة.

فما كان للمنظمة أن تحتفل بهذه الذكرى هذا الاحتفال الرائع لولا الدور النشط، الجدير بفائق التقدير، الذي أدّاه أصحاب الشأن في هذا الصدد.

٥- فينبغي لنا أن نستمر على اتّباع هذا الأسلوب في العمل، ويمكننا الاستمرار على اتّباعه. فكيف لنا أن نستفيد من النتائج التي أنتها شتى المناقشات التي جرت هذه السنة، على الصعيدين الوطني والدولي، في سياق الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة؟ لقد بدأنا التفكير في ذلك. ومن دواعي فخرنا في هولندا أننا أشركنا في هذا الأمر المؤسسة الهولندية للبحوث العلمية التطبيقية (TNO) ومعهد كلنغندال، فضلاً عن الصناعة والأخصائيين في مجال الحماية. وإن كافة هذه الأطراف مستعدة لمواصلة شراكتها المتجددة مع المنظمة. واستجيز الإشارة إلى أن وزارة الخارجية الهولندية التي أتّبع لها، ورئيس بلدية لاهاي، السيد فيم ديمان، والعاملين في هاتين الهيئتين، قد قدموا الدعم الحاسم للعديد من الأنشطة المعنية.

٦- والآن يتعيّن علينا استثمار الجهود التي بذلناها جميعاً معاً. بذلناها بإجراء أنشطة الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة. فعلينا مواصلة السير على الدروب التي مهّدت بذلك. فحسبنا التفكير من هذه الناحية في الاجتماع الرفيع المستوى الذي عقد في نيوبرك في ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، والندوات التي عُقدت في برلين وروما وإبركسل ومعهد القانون في كولمبيا وفي غيرها من الأماكن؛ والمنتدى الأكاديمي ومنتدى الصناعة اللذين عُقدا مؤخراً في لاهاي. فالنتائج التي آتاها هذان المنتدىان قد تساعد أيضاً في أعمال التحضير لمؤتمر الاستعراض الثاني الجارية حالياً، كما يمكن أن يساعد فيها الكتاب التذكاري بشأن إنشاء منظمة حظر الأسلحة الكيميائية الذي تولى تحريره يان كينيون وأصدر في ٩ أيار/مايو، يوم زارت جلاله الملكة بيتركس منظمتنا لرفع الستار عن النصب التذكاري لجميع ضحايا الأسلحة الكيميائية.

٧- وإذ نضع كل ذلك نُصب أعيننا، يكون بوسعنا أن ننظّم عملنا بشأن مستقبل المنظمة على نحو أكثر انتظاماً وأدق استهدافاً. وقد غدت بعض جوانب المنحى المنشود واضحة لنا بالفعل.

٨- للقد اقترحت أوساط الصناعة وأوساط الباحثين تبادل الأفكار والتحاور معنا بشأن مسائل ذات أهمية أساسية لوجاهة تنفيذ الاتفاقية في المستقبل. فأمل أننا سنقبل عرضهما. فهل بإمكاننا مثلاً أن نعقد سنوياً ندوات مخصّصة لمسائل معيّنة مع شركاء من أوساط الصناعة ومن أوساط الباحثين؟ وهل بوسعنا أيضاً في هذا السياق، ضمن بنية مشاوراتنا وتقاريرنا التي تُرَفَع إلى المؤتمر، أن ننظّم مداولاتنا بصورة مستمرة وبدعم من الأمانة الفنية، لكي نجعل المنظمة ملائمة للمستقبل؟

٩- وبالطبع نظل في هولندا، باعتبارها البلد المضيف للمنظمة، مستعدين لدعم هذه الأنشطة بكل ما أوتينا من قدرات، كما تملّيه علينا تقاليدنا.

وشكراً لكم لإصغائكم.